

٠٠٠٠،٠٠٠٠،٢٠٠٠،١ فالحمد لله معز اوليائه و هذه شهادة اعداء. و ذكرت احدى
الاذاعات الكافره ال بي بي سى بعد سنه من الاحداث دخل فى الاسلام من
الامريكان مائه و عشرين الف و بعد هذه السنه لم يذكرو اى شىء عن هذا
الموضوع اخزاهم الله

قال الله تعالى (هو الذى اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب لاول الحشر ما
ظننتم ان يخرجوا و ظنوا انهم ما نعتهم حصونهم من الله فاتهم الله من حيث لا
يحتسبوا)

و فى هذه الاية ظنين ، ظن للمؤمنين و ظن للكفار و هو قوتهم و اقتصادهم و الياتهم
و معداتهم ولكن الله غالب على امره و يقول الله تعالى (و لو شاء الله لانتصر منهم و
لكن ليلو ا بعضكم ببعض) و حتى يعلم الخبيث من الطيب قال الله تعالى (ما كان الله
ليزر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب) ولكن ليقيم الحجه
على عباده و يبين رحمته بالكافرين قال الله تعالى (افا امن الذين مكروا السيئات ان
يخسف الله بهم الارض او ياتيهم العذاب من حيث لا يشعرون . او ياخذهم فى
تقلبهم فما هم بمعجزين . او ياخذهم على تخوفٍ فان ربكم لرووف الرحيم) . فالله
سبحانه و تعالى قادر على ياخذهم فى لحظه واحده و لكن رحمته بهم عليهم ان
ياخذهم على تخوف اى ينقصهم واحد و راء واحد ، حتى يكون فيه وقت يدخلهم فى
رحمته و ختم الايات ، ان ربكم لرووف الرحيم . الله سبحانه و تعالى بشر الرسول
عليه السلام بانه ناصره و مؤيده قال الله تعالى (من كان يظن ان لن ينصره الله فى الدنيا و
الآخرة فليمدد بسبب من السماء ثم ليقطع فلينظر هل يذهبن كيده ما يغيظ .)